

## الخصائص

وقال .

( أُناسٌ عِدَاةٌ عُلِّقَتْ فِيهِمْ وَلِيْتَنِي ... طَلَبْتُ الْهُوَى فِي رَأْسِ ذِي زَلَقٍ أَشْم ) .  
وكما اشتقوا دِيبِجاً من الديباج كذلك اشتقوا الوَشَاء من الوَشَى فهو ( فَعَال )  
منه . وذلك أن المال يَشَى الأرض ويحسُّها . ( وعلى ذلك قالوا : الغَنَم لأنه من  
الغنيمة كما قالوا لها : الخيل لأنها فعل من الاختيال وكل ذلك مستحب ) .  
أفلا ترى إلى تتالي هذه المعاني وتلاطُّطها وتقابلها وتناظرها وهي التنوُّق والجَمَال  
والديباج والوَشَى والغنيمة والاختيال . ولذلك قالوا : البقر من بقرت بطنه أي شققته فهو  
إلى السعة والفُسْحَة وضدُّ الصيق والضَغْطَة .  
فإن قلت : فإنَّ الشاة من قولهم رجل أشوه وامرأة شوهاء للقبحين . وهذا ضدُّ الأوسل  
ففيه جوابان : أحدهما أن تكون الشاة جَرَت مجرى القلب لدفع العين عنها لحسها كما يقال  
في استحسان الشيء : قاتله □ كقوله : .  
( رمى □ في عيني بؤثينةً بالقذَى ... وفي الشُّنْب من أنيابها بالقوادِح )